الثورة البيضـــاء

وامتدت مرحلة القمع الاعمى من ١٩٥٣ الى ١٩٦٣ ، فحصل انكفاء عميق نحو الوعي الديني ، عززته قساوة شعر الجميع بآثارها ، وتحطم اصاب البدائـــل السياسية كافة ٠

هذا ما ترجم نفسه في انتفاضة ١٩٦٣ ، التي قادها الامام الخميني ، ضـــد مشروع «الاصلاح الزراعي » ، الذي عرف بـــ « الثورة البيضاء » ٠

لقد كان الهدف الاساسي من اعلان تلك « الثورة » توسيع السوق امـــــام الرأسمالية ، وتقديم الريف المغلق على مذبح النهب الامبريالي ٠

وبطبيعة الحال ، حصل بعض الفلاحين على الارض ، لكن بسبب ضعف هؤلاء خسروا الاراضي التي كانوا يملكونهـــا ٠

وعلى المستوى الايديولوجي ، جرت محاولة فجة لادخال القيم الرأسمالية الـــى الريف ، وتثبيت ما هو متوافر منها في المدينة ٠

واستنفر خزان القيم الاسلامية من جديد : فهل يعقل ان الذي يمنـــع علـــى الشعب حريته ، هو نفسه الذي يريد ان يحرر المرأة ؟

لقد وجد المصب الديني مجموعة من الروافد والتيارات التي تصب فيـــه ، فاضافة الى القمع والتعطيل السياسيين الواسعين ، جاء النزوح الهائل مـــن المدن الى الارياف ، ومن المدن الى العاصمة طهران ، والاستفزاز الايديولوجـــي ممثلا بتحويل طهران الى حاضرة تعرض سلع العالم ، والاستفزاز المماثـــــل المباشر في تعميم الاوربة في المدرسة والجامعة والمجتمع ، والمضي في جـــذب الريف والقبائل جذبا وحشيا الى « الحضارة » ٠

لقد جاءت كل التيارات ترفد الوعي الديني ٠

وتأهب الشاه ، تيمنا بأبيه ، لانتزاع المزيد من الصلاحيات الموضوعة في يـــد الدين ، ونقلها الى يد البلاط ، وقد حقق قسطا هاما من عملية الانتزاع ٠

وقضي على انتفاضة الخميني الذي نفي الى تركيا فالنجف في العراق ، فيما كان الوسط الثقافي يعتمل ببعض الجديد ٠

الكفـاح المسلح

لقد التقت ثلاثة تيارات طلابية على ضرورة الكفاح المسلح :
ـ احد هذه التيارات يجد اصوله في « الجبهة الوطنية » التي انشأها مصدق ٠